

التواجد الجرمانى فى مقاطعتى نومىديا ومورىطانيا القىصريية خلال الفترة الرومانىية
من خلال النقائش اللاتىنية

The Germanic presence in the provinces of Numidia and Caesarea Mauritania
during the Roman period through Latin inscriptions

مصطفى توريرت

جامعة بسكرة (الجزائر)

Mo.taourirt@univ-biskra.dz

المعلومات المقال	المخلص:
<p>تارىخ الارسال: 2023/01/25</p> <p>تارىخ القبول: 2023/04/07</p> <p>الكلمات المفتاحية:</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ الحضور الجرمانى ✓ نومىديا ومورىطانيا القىصريية ✓ الفترة الرومانىية ✓ النقوش 	<p>عرفت التركىبة البشرىية لمنطقة بلاد المغرب القدىم تنوعا اثنىيا كىبرا خلال الفترة الرومانىية، فقد استقبلت المنطقة العدىد من الشعوب والأجناس من مآلف أقالىم الإمبراطورىية الرومانىية، سواء ذات الطابع المبنى أو العسكرى مما شكل مجتمعا فسفسائىيا، وبالتالى لا يمكن أن نرى المجتمعات عنصرا واحدا، بل مزىجا من الأعراق والإثنىيات المآلىة والوافدة، ومن العناصر المآونة للمجتمع المآربى القدىم على غرار تلاقى الإثنىيات وانصهارها فىما بىنها نجد العنصر الجرمانى، وهذا المظهر يولد جوانب حضارىية مآلفة من ثقافات وعادات وتقالىد، وبالعودة إلى مآونة النقوش اللاتىنية "C.I.L" يمكن استآلاص بعض الدلائل -رغم قلتها- تؤكأ التواجد الجرمانى بمقاطعتى نومىديا ومورىطانيا القىصريية.</p>
Article info	Abstract:
<p>Received: 25/01/2023</p> <p>Accepted: 07/04/2023</p> <p>Key words:</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ Germanic presence ✓ Numidia and Caesarea Mauritania ✓ Roman period ✓ inscriptions 	<p>The human structure of the ancient Maghreb region knew great ethnic diversity during the Roman period. The region received many peoples and races from different regions of the Roman Empire, whether of a civil or military nature, which formed a mosaic society, Thus, we cannot see societies as a single element, but rather a mixture of local and immigrant races and ethnicities, and among the components of the old Maghreb society, similar to the convergence and fusion of ethnicities among themselves, we find the Germanic element, This aspect generates different aspects of civilization from cultures, customs and traditions, and by returning to the Latin inscriptions "C.I.L" code, some evidence - although few - can be extracted confirming the Germanic presence the provinces of Numidia and Caesarea Mauritania.</p>

تعتبر النقوش اللاتينية، مصدر مادي هام يُعتمد عليه في دراسة مختلف المظاهر المتعلقة بالتاريخ الروماني في المقاطعات الإفريقية، حيث أظهرت التنقيبات والأبحاث الأثرية في المنطقة على وجود كمّ معتبر من النقوش التي يمكن الاعتماد عليها في دراسة الوضع الإداري والعسكري بالمنطقة ناهيك عن مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والدينية وبعض الشذرات عن الوضع الاقتصادي، ويكتسي الوضع الديني مكانة خاصة، فالجندي الروماني الوافد من ثقافة أخرى له أثر بالغ على نقل ثقافته وحضارته، وبالمعنى الأنسب فإنه عامل فاعل في نقل مختلف المظاهر سواء التي يتأثر بها أو يؤثر بها، ولهذا أبانت النقوش عن أسماء العديد من الشخصيات الوافدة وألقابهم، وأسماء معبوداتهم، كما حملت النقوش أسماء نخب إدارية وعسكرية ودينية، وبالمجمل كشفت النقوش عن التركيبة البشرية والتنوع العرقي والإثني في شمال إفريقيا.

من خلال دراسة الكنى المقترنة بالأسماء العائلية تبين لنا أن منطقة بلاد المغرب القديم في فترة الاحتلال الروماني بمختلف مدنها ومواقعها كان يسكنها أجناس بشرية مختلفة الأصول، فالإضافة إلى العنصر المحلي برزت كنى لأشخاص من أصول جغرافية مختلفة منهم من قدم من إيطاليا، ومن جرمانيا، ومن سوريا، ومن بلاد الغال وغيرها من مدن العالم القديم، قصدوا شمال إفريقيا لأسباب مختلفة فمنهم من كان ضمن الفرق العسكرية ويشكلون النسبة الغالبة ومنهم من جاء لأغراض التجارة، وحتى حكام مقاطعات وموظفين ساميين، وتلك الأجناس البشرية المختلفة شكلت مجتمعا متجانسا، منهم من سمحت له ظروفه المادية الميسورة من الالتحاق بالطبقات الميسرة فحجز لنفسه مكانا ضمن النخبة، أما من لم يحالفهم الحظ في اكتساب الثروة لم يتمكنوا من فرض أنفسهم في المجتمع فشكّلوا طبقة من البسطاء ضمن المجتمع المدني، لكن يبقى العنصر العسكري المشكل للجيش الروماني بالمنطقة هو الفئة الأكثر تنوعا، خاصة خلال الفترات المضطربة ضمن ما يعرف بثورات السكان المحليين خاصة في موريطانيا القيصرية.

لقد أظهرت النقوش إثنيات وعرقيات بشرية متنوعة من مختلف مقاطعات روما، سواء من قارة آسيا أو أوروبا، ولعل العنصر الجرمانى من بين هؤلاء الوافدين، ولهذا تراءى لنا في هذه الورقة البحثية أن نقدم قراءة حول العنصر الجرمانى من حيث الدلائل المادية باعتماد النقوش وإجراء قراءة انوماستية لها، وبالتالي نتساءل عن الوحدات العسكرية الجرمانية التي عملت بقاطعتي نوميديا وموريطانيا القيصرية؟ وفيم تتمثل أسماء أهم الشخصيات التي ذكرت في هذه النقوش؟ وهل كان هناك عناصر أخرى من المنطقة ذات الطابع المدني والتجاري؟ ما هو تأثير العنصر الجرمانى على المنطقة وعلى السكان المحليين من مختلف النواحي؟

1. أهم الفرق العسكرية الجرمانية العاملة بنوميديا وموريطانيا القيصرية خلال الفترة الرومانية

من المعروف أن الشعوب الجرمانية كانت تقيم إلى ما وراء نهر الدانوب شمالا وغرب نهر الراين، حيث ظلت روما تردها على أعقابها قرون طويلة حتى اجتازت المنطقة الشمالية الغربية للعالم الروماني وذلك في الإقليم الممتد بين جوتلاند ونهر الأودر، واستطاعت قبائل التونجريين الجرمانية Tungrii وقبائل أخرى أن تستقر

التواجد الجرمانى فى مقاطعتى نومىدىا ومورىطانيا القىصرىة خلال الفتره الرومانىة من خلال النقائش اللاتىنىة

على الشاطئ الأيسر لنهر الراين، وظلت على ذلك حتى عام 114 ق.م حين هاجرت قبائل الكمبري والتوتيون من أماكنها في أقصى شمال جوتلاند وهاجمت إيطاليا وحقت النصر على الرومان. ثم ظهرت هذه القبائل مرة أخرى في وادي الرون عام 108 ق.م وهزمت القنصل الروماني سكوروس عام 105 ق.م وأبىد جيشان رومانيان في منطقته الأورانج (ربيع عيد كريم، 2021، ص 13).

لكن ماريوس استطاع بعد تنظيم الجيش من جديد بما يتناسب مع متطلبات الظروف التي طرأت على روما أن يلحق هزيمة قاسية بالجرمان في جبهتين الأولى كانت على قبائل التوتون في موقعة آكس Aix والثانية على قبائل الكمبري حينما عبروا جبال الألب ليدخلوا إيطاليا من ناحية الشرق فتلقوا هزيمة أيضاً في فرسلاى Vercellae عام 101 ق.م وبذلك هدأت تلك العاصفة الجرمانية لبعض الوقت، لكن ملك السويف عاد من جديد وحاول التقدم جنوباً حيث تصدى له يوليوس قيصر سنة 58 ق.م وأعادته إلى ما وراء نهر الراين، لكن الإمبراطور أكتافيوس أغسطس لم يقتنع بالراين كحد فاصل بين الرومان والجرمان فأرسل حملات حربية بقيادة دروسوس وتيبيريوس وأستطاع ان يحقق النصر على الجرمان، ومنذ ذلك الوقت ظلت جرمانيا تابعة للرومان تحت قيادة القائد الروماني العبقري فاروس varus غير أن الجرمان في عام 8م استطاعوا أن يقضوا عليه وعلى ثلاث كتائب رومانية كاملة في غابة تيوتوبرجر teutoburger، ومنذ تلك اللحظة تحولت روما من طور الهجوم إلى طور الدفاع (Wells, C.M., 1972, pp 271-273)، ولكن في الفترة ما بين عامي 11 م 16م أرسل الإمبراطور تيبيريوس القائد الروماني جيرمانيكوس بأمره بغزو الجرمان انتقاماً لكارثة فاروس واستعادة هيبة الإمبراطورية. وظلت العلاقات بين جرمانيا والرومان في سجال من الحروب حتى عهد الإمبراطور تراجان ونجاح حملاته على القبائل الجرمانية في صيف عام 85 م وتقدم إلى الدانوب حيث قضى الشتاء في عمليات حربية في داكيا Dacia وقد ابتهجت روما بهذا الانتصار (ربيع عيد كريم، 2021، ص 14)، وبذلك قامت روما بتجنيد العديد من الفرق العسكرية من الشعوب الجرمانية وأرسلت بعضها إلى إفريقيا لهدف إخماد بعض الثورات المحلية أين خلدت لنا النقوش بعض هذه الوحدات العسكرية أو جنود جرمان في فرق رومانية غير جرمانية ونجد من بين هذه الفرق:

1.1. الفرقة الجرمانية

استقرت هذه الفرقة في معسكر الداموس Germanorum Castra، ما بين تنس وأزفون (Ptolemee, IV: 2) غير أننا لا نملك أية معلومات عن هذه الفرقة، باستثناء ما ذكره فيليب لوفو في أنها جاءت قبل حكم الإمبراطور هادريانوس وكانت مهمتها هي مراقبة قبيلة المازيس Maccui الواقعة غرب القيصرية (Leveau, Hp., 1977: 297)

2.1. جناح فلافيا Ala Flavia

يثير هذا الجناح الكثير من الاشكاليات حول تسميته وأصوله، فجنح فلافيا ورد في عدة نقائش وتسميات مختلفة، حيث نقرأه في تسجيلات باسم "الجناح الفلافى" (I.A.M, II, 10. ; A.E, 1914, 40. ;)

A.E,1917-1918, 74 et 75. ; A.E, 1937, 36 et 38 =1939, (159 ; A.E, 1942-1943, C.I.L,) "الجناح النوميدي" (77; C.I.L, VIII, 4510, 9657, 11429, 17633, 21567, 388. III) وفي أخرى باسم "جناح فلافيا النوميدي الأول" (C.I.L, VI, 3654 = A. E, 1974, 226.) هذا وحمل خلال الفترة السيفيرية لقبى "السيفيري Severiana" (C.I.L, VIII, 8793, 18019 = A. E,) (1929, 70) و"الفيليباني Philippiana" خلال حكم فليب العربي (Rebuffat, R., 1985: 127, N°) (20).

تأسس هذا الجناح خلال الفترة الفلافية من قبل القبائل الجرمانية، أين جندت في البداية بإسبانيا وفي براغا Braga بالبرتغال الحالية (C.I.L, II, 5610)، ثم انتقل إلى إفريقيا حيث خلدته نقيشة في تنس بالقيصرية (C.I.L, VIII, 9657)، كما شارك هذا الجناح إلى جانب الكتبية الكوماجينية السادسة في حملة على منطقة أفناب بجنال عمور (Patrice, F., Leveau Ph.,2015: 131 ; C.I.L, VIII, 21567)، وفي بداية القرن الثالث ميلادي خلد تواجده في زراية بنوميديا، وفي مسعد، هنشير الحسن Fauces Vazubi، عين الريش (C.I.L, VIII, 8800=18023= A.E, 1940, 154=A.E, 1948, 220. ; A.E, 1942-1943, 77.) ; C.I.L, VIII, 4510. ; A.E, 1937, 38=1939, 159. ; C.I.L, VIII, 8793=18019=A.E, 1966, 547. (1929, 70. ; C.I.L, VIII, 4508 = 18643 = A.E, 1966, 547. في مقاطعة موريطانيا الطنجية، التي ربما أرسلت كوحدة تدخل خلال الاضطرابات التي سببها المور هناك خلال القرن الثاني ميلادي (Le Bohec Y., 1989 : 28) ; C.I.L, VIII, 21814= A.E, 1894, 164. ; C.I.L, VIII, 21814= A.E, 1894, 164. يذكر كل من كانيا وبين صديق أن ما جاء في هذه النقيشة التي عثر عليها في تنس، والتي تذكر الجناح "Ala Af(rorum) Fl (avia)" لها نسبة من الصحة بهذه القراءة، لأن هذا الجناح غير معروف في القيصرية، وهو ينتمي الى جيش جرمانيا، ومن الممكن الخلط بين الحرف "E" و "F" فعوض كتابة جناح فلافيا Ala Flavia نقرأ Ala Af(rorum) Fl(avia) Ala (Cagnât, R., 1892: 235) فهذه النقيشة تتعلق بجناح فلافيا التي تنتمي إلى الفيلق الأغسطي الثالث، والتي جاءت لإقامة قصيرة في قيصرية (Benseddik N., 1982 : 31).

أصل هذه الفرقة من جرمانيا، حيث أطلق الامبراطور فسباسيانوس هذا الاسم على خيالة عدة وحدات عسكرية منها الفرقة الفلافية الأولى والثانية، والتي كونت من وحدات الفرسان التي هزمها سيفيليس Civilis في ثورة 69-70م، حيث عثر في موريطانيا القيصرية على عدة نقائش لهذه الفرقة، منها نقيشة تنس التي جاء نصها على الشكل التالي:

D(is) m(anibus) s(acrum)./ Geniali Lecaonis f(ilio), eq(uiti) alae / Fl(auia)

Super(us), her(ed) eius/ dedic(andum) curauit (C. I. L., VIII, 9657)

نقرأ فى النقىشة أن أب الفارس أنجز هذا النصب لابنه الذى عمل كفارس ضمن الفرقة الفلافىة، وهو يحمل لقباً دلماسىا (Gagnat, R., 1892: 235)، ربما يكون التجنىد فى تلك الحقبة لم يكن محلى بعد، أو ربما يعنى ببساطة أن الجناح له تجنىد متنوع، وهذا ما نلاحظه فى نقىشة أخرى وجدت فى "Agueneb" (C.I.L., VIII, 21567) تبىن أن هذا الفرقة أرسلت من نومىدىا فى ماى 174م إلى جنوب القىصرىة برفقة الفرقة الكوماجىنىة السادسة لقمع ثورة قامت فى المنطقه (Le Bohec Y., 1989: 28)، وفى نهايتها تم تحويل هذه الفرق إلى نومىدىا واستقرت بلمبار، ومن بىن الجنود الذىن ذكرتهم النقىشة، نجد ثلاثة جنود من أصل خمسة تدل على أنهم أفارقة، وهم: Asinius Emeritus، Iulius Processus، Seruilius Ianuirui.

فضلاً عن نقىشة أخرى وجدت فى معسكر القهرة تخلد تواجد هذا الجناح -Flavia ala- وهى مؤرخة بمنصف القرن الثالث نقرأ فىها ما يلى:

D(is) m(anibus) s(acrum)/ Q(uinto) F(lavia) un(i) -un(ico).un(ioni)-, /equi(t) a(lae)
Fl(aviae) ia(nurius)/ fr(anti) s(uo) fe[c(it)] (Carcopino, (J.), 1925: 128-129)

حىث نفهم من هذه النقىشة أنها مهداة إلى آلهة الأرواح المقدسة، على شرف كوينتوس فلافىوس فارس فى جناح فلافىا، جسد له هذا المعلم يونورىوس فلانتو.

3.1. جناح كانىفاتىم الأول Ala I Caninafatim

تشكىل هذا الجناح كان فى القرن 1م من قبل قبائل كانىفاتىم Caninafatus التى تقطن فى جرمانىا السفلى، استقر فى البداىة فى جرمانىا العلىا ثم فى بانونىا العلىا بمنطقة جىرىلاتا Gerulata خلال سنوات 148م، 149م، 154م (Rebuffat R., 1985: 517; Benseddik N., 1982: 31).

أما تواجد هذا الجناح فى إفريقيا وبالضبط فى مورىطانيا القىصرىة فىذكر براداس أنه استقر بها لمدة ثلاث سنوات أى من 145م إلى 148م، حىث شارك فى القضاء على ثورة 148م التى تزامنت مع ثورة المور الكبرى (منصورى، 1998، ص 179)، ثم عاد إلى بانونىا أين خلف نقائش هناك (Baradez J., 1954: 121)، لكن بن صدىق تذكر أن غىاب هذا الجناح فى شهادات برىجىتىو شمال بانونىا العلىا خاصة وأن النصب الموجود فى تىبازة غىر مؤرخ بصفة دقىقة، فلا شىء يؤكد أن الفارس المذكور فى هذا النصب يعود لحكم أنطونىوس النقى (Rebuffat R., 1985: 517).

نجد نقىشة وحىدة تخلد هذا الجناح فى تىبازة (Baradez J., 1954 : 120) هذا نصها:

D(is) m(anibus) s(acrum)./ Aduitoris, eq(uitis) / al(ae) Pri(mae) Canina/
fatium,ui(xit) (annis) (quadraginta uno) mil(itauit) /an(nis) (uigintitribus) pro(s)ib(i)
ipsi/ bene
me (renti) Cabanus he(res) / po(suit),

نقرأ فى هذا النصب أن أديوتورىس إكىتىوس Aduitoris وهو فارس فى جناح كانىفاتىم الأول، خدم لمدة 23 سنة، وتوفى وعمره 41 سنة، وقام بإنجاز هذا النصب زميله كابانىس Cabanus.

4.1. الكتيبة السيغامبورية الرابعة Cohors IV Sygamborum

جندت هذه الكتيبة من قبل قبائل السيكامبر Secambres القاطنة في جرمانيا (Benseddik (N), 1982: 64)، في حين يرى برنارد أنها استقدمت من بلجيكا خلال الفترة اليوليوس-كلاودية، أين استقرت في موريطانيا القيصرية في تاريخ غير معروف واستمرت في هذه المقاطعة حتى القرن الثالث، أين ثبت وجود هذه الكتيبة منذ تنظيم هذه المقاطعة في حدود 40م (Bernard (G.), 2008: 2211)، ولكن تأكيد هذا الحضور نلمسه مع بداية القرن الثاني إلى غاية منتصف القرن الثالث من خلال النقوش التي خلفت هناك، غير أنه من الصعب تحديد مكان استقرار حاميتها في البداية (Cagnât (R), 1892: 247.)، لكن وجود أربع نقائش من أصل ستة في شرشال يحتمل استقرارها هناك (C. I. L., VIII, 20978, 9363. 9045. 9393. 21604.) (20999)، حيث نقرأ في الشهادة العسكرية المؤرخة بسنة 107م العبارة التالية "(Quarta) Sygamborum" (C.I.L VIII, 20978 = C.I.L, XVI, 56.)، وفي نقيشة أخرى وجدت بشرشال أيضا نقرأ فيها:

(...) cohort(is) IIII Sugamborum, cui praest Ti(berius) Claudius Ti(berius) f(ilius) Qui(rina) Magnus, ex pedite Lovessio Maximi f(ilio), Bracar(o) (Roldàn H., 1974: 433, N° 430)

ونقرأ في هذه النقيشة أنها مهداة إلى مشاة هذه الكتيبة، من قبل لوفينيوس Lovessius ابن مكسيموس من Bracara Augusta، وفي حوالي سنة 82م تم تعزيز الكتيبة السيغامبورية الرابعة بواسطة قوات من اسبانيا البعيدة، وتشير هذه الحقيقة إلى أن الكتيبة قد استقرت في اسبانيا قبل نقلها إلى مقاطعة مجاورة (Bernard (G.), Christol (M), 2011: 2211).

كانت هذه الكتيبة من بين الكتائب المسرححة في بداية القرن الثاني، لكن العديد من الجنود حسب بن صديق استمر حضورهم في المقاطعة إلى غاية منتصف القرن الثالث (Benseddik (N), 1982: 64.)، من خلال استمرار تخليد النقوش لتواجدها، إذ كانت من بين الوحدات التي ذكرت في الشهادة العسكرية المؤرخة بسنة 128-131م (A.E, 2007, 1773. ; A.E, 2005, 1725.)، هذا وشاركت هذه الكتيبة في القضاء على ثورة 227م تحت قيادة P. Aeluis Primianus في منطقة سور الغزلان (Devijver(H.), 1984, p 589.)، ونجد أيضا نقيشة أخرى عثر عليها في هذه الأخيرة تؤرخ بسنة 255م (C. I. L., VIII, 9345.)

وفي معسكر تعراس Tatilti عثر نقيشة أخرى لنفس الكتيبة، جاء نصها على الشكل التالي:

D(is) M(anibus) S(acrum) /Umbrus Faustus mil(es) /cohortis IIII syng(amborum)/ vixitanis XXIII a barb(aris) /intere(mptus) (Slimani (S), 2016:

18.)

إلى آلهة الأرواح المقدسة، من إمبريوس فوستوس جندي في الكتيبة الرابعة السيغامبورية

عاش 32 سنة، قتل من قبل البرابرة.

النص ذو أهمية كبيرة لأنه يضيف شهادة ثانية على وجود الكتيبة الرابعة من سيغمبورين فى معسكر تعراس، بعد النص الذى اكتشفه ماسييرا والتى حلها لابورت، فهذا النص الجدى أكثر وضوحا من نقيشة ماسييرا، فالعبارة "S/G" الواردة عند ماسييرا قد وردت فى هذه النقيشة بعبارة "SYNG".

5.1. فصيلة الكشافين لبتارىا Num. Exploratorum Batavorum

تجنيد هذه الفصيلة كان من جرمانيا السفلى (Gsell St., Carcopino J., 1931: 33)، من قبيلة "باتاقي Batavi" الجرمانىة (Galestin M.C., 2015: 691)، من فئة الكشافين البارثيين، الذين تواجدوا فى جرمانيا خلال حكم سبتيميوس سيفيروس، من خلال نقيشة خلدت تواجدها هناك (C.I.L XIII, 8053). أما حضورها فى إفريقيا فقد ثبت تواجدها فى موريطانىا القىصرىة بمناسبة قيامها بإحدى الحملات العسكرية على المقاطعة للقضاء للتصدي لحالة الاضطراب (Cagnat (R), 1982: 249)، فى نقيشة عثر عليها بعين تيموشنت نقرأ فيها:

*D(is) [m(anibus)] | iulius | advent(us) explorator(um) batavorum vixit
.an(n)is XXXX h(ic) (e)st (C. I. L., VIII, 21668)*

نفهم من النقيشة أن يوليوس أدفنتيوس أحد كشافى بتارىا قد عاش 40 سنة، وهى تعود لنهاية القرن الثانى وبداية القرن الثالث ميلادى (Benseddik (N), 1982: 71)، وهو القرن الذى تم فيها تحويل الفصيلة نهائىا إلى إفريقيا (Cagnat (R), 1892: 249)، غير أن غياب التسجيلات التى تخلد هذه الفصيلة تحديد المدة والمكان الذى أقامت فيه.

6.1. فصيلة ديفيتيا من جرمانيا العليا Numerus Divitiensis Germaniae Superioris

أصلها من Divitia بجرمانيا العليا (Gsell St., Carcopino J., 1931: 33 ; Southern P.,) 135 (1989) تعرف اليوم Deuty بألمانيا، وفى الأصل كان حصن عسكري، أين ثبت تواجد هذه الفصيلة فى منطقتى Niederbieber ومانس Mainz (C.I.L XIII, 6814, 7750)، حيث تشير إحدى هذه النقيشتين إلى محافظ فصيلة كشافى ديفيتيا exploratorum Divitiensium، استفاد هذه الفصيلة من جرمانيا العليا إلى موريطانىا القىصرىة كان فى إطار التعزيزات الأمنية التى شهدتها فترة حكم أنطونيوس النقى، فأرسلت روما عدة فرق كانت هذه الفصيلة من بينها (Benseddik (N), 1982: 68-69).

خلدت هذه الفصيلة فى نقيشة غير مؤرخة عثر عليها سور الغزلان (C. I. L., VIII, 9059) ورد فيها اسم جنديين شقيقين وهما "T. Ioincatius Sabinus -Ioincatius Seuerus" من أصول جرمانىة، ومن المحتمل أنها استقرت فى سور الغزلان، غير ذلك لا نعرف شيئا عن هذه الفصيلة.

7.1. فصيلة الكشافين "الاستطلاعيين" الجرمانية *Numerus exploratorum Germanicorum*

جندت فصيلة الكشافين من وحدات جيش جرمانيا العليا من قبل الإمبراطور تراجانوس (Michael 174: 2016, dubois)، إذ تكشف النقوش على أن هذه الفصيلة استقرت في مقاطعة داسيا خلال الأحداث العسكرية التي شهدتها في سنة 102م، كما أقامت أيضا في مارسييا (I.L.S, 8852)، وفي تراقيا أيضا (Riccardo (B.), 2013: 189)، وكذا في منطقة neu luisendorf بنهر الراين الأسفل (C.I.L XIII, 14010, 14207, III, C.I.L ; 8683)، وتثبت تسمية "الاستطلاعيين *Exploratores*" على أنهم متخصصون بالاستكشاف سواء في المناطق الحدودية أو في التخوم الصحراوية، وقد تركز تواجدهم في الجزائر القديمة في أقصى غرب موريطانيا القيصرية، وغالبا ما تكون هذه الفصائل ضمن كتائب المشاة، باستثناء جناح بوماريا الاستكشافي *Ala Exploratorvm Pomariensivm* (C. I. L., VIII, 9906.) أما في موريطانيا القيصرية فقد ثبت وجودها من خلال نقيشة عثر عليها في عين تيموشنت (A.E, 1901, 9187 = ILS, 59b.) وجاء فيها ما يلي:

Germa(nicorum), D(is) m(anibus)/ Vipi Quenti,/ mil(itis) n(umeri) Expl(oratorum)/ cui/ Fl(auius), sec(undus) stip(endiorum)/ (sex), uixit an(nis)/ (uiginti septem), he(res)/ sepul(turam) f(aciundam) c(urauit).

نفهم من النقيشة أن إلبوس كوينتوس *Ilpius Quetus* جندي *Militis* ضمن الفصيلة الجرمانية للكشافين *Numeri Exploratorum Germanicum*، عاش 27 سنة، بعد أن خدم لمدة 6 سنوات، وهي تؤرخ بالقرن الثاني أو الثالث ميلادي. وبذلك كانت الفصيلة الثالثة للكشافين في المقاطعة، حيث يتم استخدامها في المراكز الإستراتيجية وفي المراكز المتقدمة على مستوى الحدود، فالعثر على آثار لها في عين تيموشنت دليل على أن السلطة الرومانية كانت ترغب في تأمين الحدود الغربية المقابلة لموريطانيا الطنجية، أو ترسل في الحالات الحرجة كقوات خاصة للتدخل السريع (Hamdoune Ch., 2005: 247)، غير أنه مع غياب الشواهد لا يمكن معرفة مكان إقامتها، مما يصعب تأكيد وجودها من عدمه في موريطانيا القيصرية (Yahiaoui (N), 2003: 24).

8.1. مفرزة من الفيلق المينارفي الأول *Legio I Minerva*

أصول هذا الفيلق من جرمانيا السفلى، حيث ولد حضوره في القيصرية من خلال نقيشة تنس وخرية زامبيا (C.I.L VIII, 9654, 9662)، يحتمل أن وصول هذه المفرزة كان خلال منتصف القرن الثالث، أي في خضم ثورات البافار والحلف الخماسي وحل الفيلق الأغسطي الثالث، ما يؤكد ذلك هو طريقة كتابة النقوش، حيث تتشابه مع نقوش الفرق الجرمانية المخددة في إفريقيا.

9.1. مفرزة من الفيلق البريميغيني الثاني والعشرون *Legio XXII Primigenia*

مقر هذا الفيلق في ماينس بجرمانيا العليا، عثر على أربعة نقائش جنائزية تخلده في تنس (C.I.L VIII, 9655, 9656, 9658, 9859)، ويحتمل أنها تؤرخ بمنتصف القرن الثالث ميلادي، أي استقدمت بدعم

التواجد الجرمانى فى مقاطعتى نومىدىا ومورىطانيا القىصرىة خلال الفتره الرومانىة من خلال النقائش اللاتىنىة

الوحدات الموجودة فى إفريقيا بعد حل الفيلق الأقسطى الثالث، وما يؤكّد فرضىة استقّدام مفرزة فقط من هذا الجناح هو العثور على نصب جنائزى لقائد عسكرى Legat هذا الفيلق بمايانس وىورخ بسنة 242م (بن سلیمانى، س، 2015-2016، ص 285)، وىؤكّد كانىا ذلك فى قوله: "كف تمكّن الامبراطور الرومانى من فرض سىطرته وىسط الأمن فى إفريقيا خلال الأربع سنوات المحصورة بىن تاریخ تسرىح الفيلق الأقسطى الثالث والتارىخ المفترض لالتحاق الفيلق البرىمىجىنى 22 بالمنطقة".

ومما يؤكّد انتقال احدى فرقه فقط هو تزامنها مع مفازز أخرى "فرق" من أصول جرمانىة فى نفس الفتره، حىث استقّدمت من جرمانىا العلىا فصىلتىن كشفت عنهما نقىشتىن ووجدتا فى سور الغزلان وهما: فصىلة تابعة ل Melenuensium (C.I.L VIII, 9060)، وفصىلة أخرى تعرف بـ Numerus Divitiensis (C.I.L VIII, 9059)، ومن جرمانىا السفلى استقّدمت كل من: الجناح الإفرىقى Ala Afrorum واستقر فى تنس (C.I.L VIII, 9657)، والجناح الرابع الوندالى Ala IV Vindelicorum (Bénabou (M), 1976: 140.)؟.

2. الدلائل الإبىغرافىة لتواجد العنصر الجرمانى بالجزائر القدىمة

بعد قراءة احصائىة للنقوش اللاتىنىة المنشورة فى المجلد الثامن من مدونة النقوش اللاتىنىة، وكذا تلك التى نشرت لاحقا فى مختلف المجالات المتخصصة، ومن خلال الدراسات التى قام بها بعض الباحثىن الجزائرىىن والأجانب، تم انتقاء عدد مهم من النقوش اللاتىنىة الخاصة بالجىش الرومانى فى مقاطعتى نومىدىا ومورىطانيا القىصرىة، حىث عثر عليها بمختلف المدن ولعل أغلبها كانت فى المراكز الكبرى والمراكز الحدودىة والتخوم بىن المقاطعات أى فى الحدود النومىدىة-المورىطانىة، أو بىن المورىطانىتىن القىصرىة والطنجىة، وكذا على طول الخط الدفاعى الذى يفصل المقاطعات بقبائل الجىتول، النومىد، المور، نُصبت على طولها تحصىنات عسكرىة لجنود الإمبراطورىة الرومانىة، أما بالنسبة للجنود الجرمان الذىن ثبت تواجدهم سواء عن طرىق الكنىة، أو عن طرىق الأصول الاثنىة والأنوماستىة، فقد تركّز تواجدهم فى منطقة الأوراس حىث نشط الفيلق الأقسطى الثالث، وفى الغرب الجزائرى أين انتشرت العىد من الفرق الجرمانىة، وىمكن حصر هذه الأماكن التى عثر فىها على نقوش تحمل ألقابا جرمانىة نجد:

1.2. تبسة

برى لاسىبر أن نسبة العنصر الجرمانى ضئىلة جدا فى مدن شمال إفريقيا لذا أدرجهم ضمن القائمة الصغىرة التى وضعها للعنصر الغالى، وفى مدىنة تبسة فقد عثر على شخص واحد ىحمل كنىة جرمانى، وهو Helvius Germanus (A.E 1969-70, 674.)، فضلا عن نقىشة أخرى لكوىنتوس كرىبىرىوس جىرمانى ابن بابىرىا روفوس *Q(uintus) Crepereius Germani filius Pap(iria) Rufinus* وكان ىتولى عن منصب حاكم مسؤول الادلاء بالقانون *auguri aedili praef(ecto) i(ure) d(icundo) llvir(o)* (CIL VIII, 16556 = ILaIlg-01, 3064).

2.2. خميسة

تم العثور على نقishtين لجنديين تابعين لقدماء الجند ضمن الفيلق الأغمطي الثالث من أصول جرمانية وهما Germanus C. Domitius (CIL VIII, 4880= ILA¹ 1337.) والثاني هو P. Gabinius Secundus (CIL VIII, 4881 = ILA¹ 1338.).

3.2. سطيف

ثبت أثريا وجود خمسة نقاش لمواطنين جرمان؛ وهم كايوس أميلوس جيرمانوس C. Aemilius Germanus Ionoir، كايوس كايوليوس جيرمانوس C. Caelius Germanus، ماركوس كايكليوس جيرمانوس M. Caecilius Germanus (دريسي، س، 1995-1996، ص132) كايوس يوليوس جيرمانوس C. Iulius Germanus (CIL, VIII, 8450.).

4.2. سور الغزلان

تم العثور على نقishtين لشخصين من أصول جرمانية وهما: تيتوس يونكاتوس T. Ioincatius (CIL, VIII, 9059.)، وهو جندي في كتيبة ديفيتيا الجرمانية السابقة الذكر، حيث خدم في الجيش الروماني لمدة 12 سنة، وقد قام أخوه يونكاتوس سيفيروس Ioincatius Seuerus بتقديم هذا الشاهد الجنزي تخليدا لروحه، وتمنى له أن يرقد بسلام.

أما النقيشة الثانية فهي تخص أوريليا جيرمانيللا Aurelia Germanilla (CIL, VIII, 9026.)، وهي زوجة شخص محلي يدعى "بوبيليوس أوليوس فيكتور P. Aelius Victor"، حيث يحمل كنية محلية مترجمة إلى اللاتينية، وهو دليل على التصاهر بين العائلات رغم اختلاف أصولهم الجغرافية، مما يدفعنا إلى تصنيف مجتمع سور الغزلان ضمن المجتمعات المنفتحة اجتماعيا Société Exogamique حيث أنه يتقبل ظاهرة الزواج الخارجي.

5.2. أولاد ميمون

تم الكشف عن شخصين يحملان كنية جرمانية وهما: الأول يحمل اسم ثلاثي وهو تيتوس يوليوس جيرمانوس T. Iulius Germanus (CIL, VIII, 10949.)، والثاني يحمل اسم ثنائي وهو يوليوس جيرمانوس Iulius Germane (CIL, VIII, 9670.).

6.2. عين تيموشنت

تم العثور على ثلاثة أشخاص من أصول جرمانية، وهم: إلبوس كويتوس Ulpus queteus (CIL, VIII, 9187) ورومانوس فيكتورينوس Romanus Victorinus (CIL, VIII, 9798.)، وهو جندي في كتيبة جرمانيا السفلى، أما يوليوس أدفنتيس Iulius Adventus فهو جندي برتبة فارس كشاف Explorator فصيلة الكشافين لبتافيا Exploratorum Batavorum وهي تؤرخ بالقرن الثاني والثالث ميلادي (CIL, VIII, 21668).

7.2. منطقة الأوراس

فى منطقة مروانة Lamasba تم العثور على ست تسجىلات تحمل لقب GERMANII، وهى: جىرمانىا كاستىلا Germania Castula، جىرمانىوس دونتلىيانوس Germanius Dentilianus، جىرمانىوس أوتىكىوس Germanius Euticius، جىرمانىوس باترونىانوس Germanius Petronianus، جىرمانىوس فلانس Germanius Valens، جىرمانىوس فلانتىنىوس Germanius Valentinus (CIL 08, 4440=18587). أما فى تىمقاد فقد تم العثور على عدة نقائش لمواطنىن جرمان من خلال الكنىة واسم العائلة، حىث نقرأ فى نقىشة أحدهم ذكر باسم ثنائى يدعى كايوس جىرمانىوس C. Germanus، سالىستىوس جىرمانوس Sallustius Germanus، وقد تقلد هذا الأخير منصب موظف ملحق لى إدارة البرافىكتوس بجباىة مداخل الضرائب وعضو بهىئة مجلس الأوردو Officialis praefecto annonae لمدينة تاموقادى سنة 363م (CIL 08, 17903 = AE 1978, 891).

هذا بالإضافة إلى شخص آخر ورد باسم سىمىرونىوس جىرمانوس Sempronius Germanus، وقد تقلد منصب "Clericus" أى كان من رجال الدين المسىحى ضمن المجلس المحلى لمدينة تىمقاد سنة 363م (Chastagnol A, 1987: Alb., Col.5, l.23 ; CIL 08, 17903 = AE 1978, 891)، فضلا عن فلافىا جىرمانا Flavia Germana ابنة ماكرى M(acri) f(ilia) (CIL, VIII, 3632 ; D'Escurac-H.) (Doisy, 1956:108, n° 18).

هذا وعثر بموقع لامباز "تازولت" على عدة نقائش منها:

- نقىشة لوكىوس أمىلىوس جىرمانوس L(ucius) Aemilius Germanus ابن لوكىوس أمىلىوس فورتىس Fortis L(ucius) Aemilius (CIL, VIII, 18241.)، فضلا عن نقىشة يولىا جىرمانا Lulia Germana، زوجة أنىوس فورتىناتوس C. Annius Fortunatus جندى متقاعد ضمن الفىلق الأوغسطى الثالث، حىث جسدت له هذا الشاهد الجنزى.

- يولىا جىرمانىلا Lulia Germanilla زوجة Valerius Maximus، وهذا الأخير جندى متقاعد فى الفىلق الأوغسطى الثالث.

- كايوس فىبىوس جىرمانوس C(aius) Vibius Germanus من قداماء الجند ضمن الفىلق الأوغسطى الثالث، حىث قام والده المتبنى C. Vitellius Heracla بتشىيد هذا النصب.

- مىلونىوس بلاندوس L. Mellonius Blandus وقد تعرفنا علىه من خلال نقىشة عثر عليها فى لامباز، وتعود أصوله إلى "كولونىا" الجرمانىة، حىث تولى منصب محافظ المعسكر فى "لامباز" والفىلق الأوغسطى الثالث، وتؤرخ هذه النقىشة بالقرن الثانى أو بداية القرن الثالث (CIL, VIII, 2769 ; Charlier M.,) (2011: 221).

- يولىوس جىرمانوس Iulius Germanus جندى متقاعد فى الفىلق الأوغسطى الثالث (CIL VIII, 18061).

- فاليريوس جيرمانوس Valerius Germanus فارس فيلبي eq(ues) legionarius، حيث قام أخويه هونوريوس، وجيرمونوس بتشديد نصب تذكاري له (AE 2001, 2096).

- شهيدة مسيحية غير معروفة، تم التعرف عليها من خلال نقيشة وجدت في هنشير القيز بالأوراس، وهي تحمل كنية Germanilla (CIL VIII, 27991= ILAlg-01,537)، وشخص آخر يدعى لوكيوس جيرمانوس L. Germ[anvs] حيث تم العثور على هذه النقيشة في زاوية بني بربار بهضبة جبال النمامشة (CIL VIII, 2453).

- اسم غير كامل ورد بصيغة vs Germanvs [...], حيث عثر عليها في أمنطان إحدى أرياف جبال الأوراس (AE 1976, 723)، وهو نصب تذكاري قدمته له والدته a Mon(na) / Mon(nica) [...].

- كايوس يوليوس جيرمانوس C(aius) Iulius Germanus ذكر بصفته قاضي (m(agister)) خلال حكم الإمبراطور كومودوس، وقد جسدت والدته "Olympia" هذا الشاهد الجنزي على نفقتها (بخوش، ز، 2016-2017، ص 794).

أما في بغاي فقد عثر أربع نقائش تذكر كل من؛ تيتوس فلافيوس جيرمانوس T(itus) Flavius Germanus، حيث توفي في سن 28 (CIL VIII, 2286)، وقد جسده والده هذا الشاهد، وكذا جرمانوس أوتيكيوس Germanivs Euticivs ذكر بصفته جندي متقاعد ضمن الفيلق الأغسطي الثالث (Filah M., 1986: 295)، ونقيشة يوليا جيرمانا Iulia German(a) عثر عليها بجنوب عين القصر (CIL VIII, 4357 = CIL 08, 18542). ويوليا لالا A(e)lia Lalla وهي زوجة أحد الجنود، وجاءت بصيغة لكنية مؤنثة مستمدة من الاسم الجرمانى الأصل (Iallus)، وردت بنص النقيشة المكتشفة من طرف القائد غيني بموقع هنشير مقرون بشرق جبل مقرون (Guénin, 1908: 156).

وأخيرا تم العثور في منطقة القنطرة على نقيشة تعود للفترة المتأخرة وتذكر مواطنة ذات أصول جرمانية باسم "Fridila" (CIL VIII, 21424).

8.2. شرشال

عثر على نقيشتين تخصان كل من؛ سيكيتيوس يوليوس يوليانيوس Sextus Iulius Iulianus من جرمانيا العليا، تقلد منصب تريبون Tribuno ضمن الكتيبة السورية ميلفانيزيوم Numerus Syrorum Malvensium وتعود لفترة حكم سبتيموس سيفيروس، ويوليوس جيرمانوس Iulius Germanus وهو جندي دون ذكر الوحدة العسكرية التي ينتمي لها (CIL VIII, 9381. ; Speidel (M), 1973: 172).

3. الجنود الجرمان خارج الفرق الجرمانية بالجزائر القديمة

ونخص بالذكر كل من دوميتيوس جيرمانوس Domitius Germanus وهو ضابط برتبة دوكريريون Decurio ضمن الفصيلة السورية وهي تؤرخ بسنة 336 م، وتيتوس يوليوس جيرمانوس Titus Iulius

التواجد الجرمانى فى مقاطعتى نومىدىا ومورىطانيا القىصرىة خلال الفتره الرومانىة من خلال النقائش اللاتىنىة

Germanus وهو ضابط برتبة Praepositus ضمن الكتىبة الساردىنىة الثانىة Coh. II Sardorum وهى تؤرخ بسنة 208م (C.I.L. VIII, 10949).

وكذلك نجد تىتوس يولىوس جىرمانوس T. Iulius Germanus دوكرىون Decurio ضمن الجناح التراقى الأغسطى الثانى Ala II Augusta Thracum (CIL VIII, 9381)، وأورلىوس كسوراتوس Aurelius Exoratus، وقد تولى منصب دوكرىون ضمن الكتىبة الساردىنىة الثانىة (CIL VIII, 21720)، وتىتوس يولىوس جىرمانوس T. Iulius Germanus وقد شغل منصب ضابط برتبة Cohortis Praepositus ضمن الكتىبة البرىكورىة الثانىة (AE 1929, 135).

خاتمة

نستنتج من خلال التسىجات اللاتىنىة التى تمت دراستها أنها معظم هؤلاء الذىن ذكرتهم هذه النقوش ىنتمون إلى فئة العسكرىين -سواء فى شكل شواهد ونصب جنازىة، نصب نذرى، نصب إهدائىة- الذىن اشتغلوا ضمن الفىلق الأغسطى الثالث بالجزء الغربى من البروقنصلىة، أو فى الفرق المساعدة بمورىطانيا القىصرىة، وفى حالات أخرى ىنتمى هؤلاء إلى أصول محلىة ولكن تمت ترجمتها إلى كنى لاتىنىة، فمن بىن كل هؤلاء نجد؛ 80 نقىشة تحمل الأسماء العائلىة-العشائرىة Gentilica, Nomina أو أسماء الكنى Cognomina وكذا الانتماءات القبلىة أو العرقىة والأصول الجرمانىة، ونجد 67 عسكرىا، معظمهم من الجنود المشاة والفرسان، كما نجد فئة مدنىة ضئىلة مثل بعض النساء اللواتى ىحملن كنىة وجاننىلىكا جرمانىة أو ذات أصول جرمانىة من خلال اللكنة أو الأصول وعددها ثمانىة، من بىنها شخص كان ىتولى عملىة منصب الإدلاء بالقانون وىتعلق الأمر كوینتوس كرىبىرىوس جىرمانى، وسالىستىوس جىرمانوس الذى تقلد منصب موظف ملحق لدى إدارة البرافىكتوس بجمابىة مداخىل الضرائب وعضو بهىئة مجلس الأوردو، وىولىوس جىرمانوس فى منصب قاضى بلدى، بالإضافة إلى شهىدة مسىحىة غىر معروفة ذكرت باسم جىرمانىلا، سىمبرونىوس جىرمانوس وقد تقلد منصب "Clericus" أى كان من رجال الدىن المسىحى ضمن المجلس المحلى.

قائمة المصادر والمراجع

- باللغة العربىة

- بخوش زهىر (2016-2017)، التركىبة البشرىة لمجتمع الرىف الأوراسى أثناء الاحتلال الرومانى -دراسة تحلىلىة ومقارناتىة مع أسماء مجتمعات المراكز الحضرىة الرومانىة ب أوراس"، أطروحة دكتوراه علوم فى الآثار القدىمة، جامعة الجزائر -2، معهد الآثار.
- بن سلیمانى، سعاد، (2015-2016)، دراسة مكونات مجتمعات مدن مورىطانيا القىصرىة من خلال الكتابات اللاتىنىة فى الفتره الممتدة بىن القرنىن الأول والثالث للمىلاد، أطروحة مقدمة لنىل شهادة الدكتوراه فى الآثار القدىمة، جامعة الجزائر -2، معهد الآثار.
- درىسى سلیم (1995-1996)، دراسة مجتمع ستىفیس من خلال دراسة الأسماء خلال القرنىن الثانى والثالث المىلادىین، رسالة ماجستىر فى الآثار القدىمة، معهد الآثار -جامعة الجزائر -.
- ربىع عبد كرىم، (2021)، أوضاع الجرمان الاجتماعىة والاقتصادىة فى ضوء كتابات تاكىتوس خلال القرن الأول المىلادى، مجلة المؤرخ المصرى، ع 58.

- Année Epigraphique, 1894, 1914, 1917-1918, 1929, 1937, 1929, 1940, 1942-1943, 1948, 1967-1970, 1974, 2005, 2007.
- Baradez (J), (1949), **fossatum africae**, arts métiers graphiques, paris.
- Benabou (M.), (1976), **La Résistance africaine à la romanisation**, Maspero, Paris.
- Benseddik N., (1982), **Les troupes Auxiliaires de l'armée romaine en Maurétanie Césarienne sous le Haut-Empire**, S.N.E.D.
- Bernard (G.), Christol (M), (2010), **Solidarité ou diversité des provinces africaines à l'avènement de Vespasien: les Histoires de Tacite et les relations militaires entre les Maurétanies, l'Afrique proconsulaire et l'Hispanie (Ile moitié du Ier siècle ap. J.-C.)**, L'Afr. Rom. XVIII, Olbia 2008, Roma.
- Bernard (G.), Christol (M), (2010), **Solidarité ou diversité des provinces africaines à l'avènement de Vespasien: les Histoires de Tacite et les relations militaires entre les Maurétanies, l'Afrique proconsulaire et l'Hispanie (Ile moitié du Ier siècle ap. J.-C.)**, L'Afr. Rom. XVIII, Olbia 2008, Roma 2.
- Cagnat R., (1892), **L'armée romaine d'Afrique et l'occupation militaire de l'Afrique sous les empereurs**, Paris, 1éd.
- Charlier M., (2011), **Les noms germaniques : adaptation et latinisation de l'onomastique en Gaule Belgique et Germanie inférieure**, in : **les noms de personne dans l'empire romain**, Bordeaux.
- Chastagnol A., (1978), **L'Album municipal de Timgad**, Bonn.
- Dessau (H), **Inscriptions Latinae Selectae**, V. 2, Pars. 2, Berolini Erolini Apud weidmannos, S.N, S.P.
- Devijver(H.), (1984), «**L'armée romaine en Maurétanie Césarienne** », Latomus, XLIII.
- dubois Michael, Auxillae, Harcover, 2016,
- Filah Mustafa, (1986), **Recherches Sur Les Agglomérations Antiques Le Réseau Urbain Et Le Paysage Rural En**
- Galestin (M.C), (2015), **Frisii and Frisiavones**, Groningen Institute of Archaeology, University of Groningen, the Netherlands.
- Gsell (St), Carcopino (J), (1931), **La base de M. Sulpicius Félix et le décret des décurions de Sala**, In: MEFR, tome 48.
- Guénin Fr., (1908), « **Inventaire archéologique du cercle de Tébessa** », T. XVII, Nouvelles archives des missions scientifiques.
- Hamdoune (Ch), (2005), **Spécificité et identité des cavaliers africains de l'armée romaine**, in : **Identités et cultures dans l'Algérie Antique**, (éd) Cl. Briand-Ponsart, publications des univ. De Rouen et de Havre, France.
- Labory (N.), (2003), **Inscriptions Antiques du Maroc 2, Inscriptions Latines supplément, Etudes d'Antiquités Africaines**, Paris.
- Le Bohec Y, (1989), **Les Unités Auxiliaire de L'armée Romaine en Afrique Proconsulaire et Numidie sous le Haut-Empire**, Paris, C.N.R.S.
- Leveau Hp, (1977), **Recherches historiques sur une région montagneuse de Maurétanie Césarienne : des Tigava Castra à la mer**. In: M.E.F.R., T 89, n°1.
- Patrice F et Leveau Ph, (2015), **les marges de la Numidie romaine à la lumière d'une nouvelle inscription des monts des Ouled Naïl**, Ant.Afr, V° 51.
- Ptolémée Claude, **Géographie**, trad. Par Muller, Hachette, Paris.
- Rebuffat R, (1985), **Le limes de Tripolitaine**, Mél. O. Hackett, B.A.R, Intern, s, t 274.
- Riccardo (B.), (2013), **Notes on the Cults of National Numeri Stationed in the Danubian Provinces**, Culti e religiosità nelle province danubiane Atti del II Convegno Internazionale Ferrara 20-22 Novembre 2013, a cura di Livio Zerbini, i libri di EMIL.

التواجد الجرمانى فى مقاطعتى نومىدىا ومورىطانيا القىصرىة خلال الفتره الرومانىة من خلال النقائش اللاتىنىة

- ROLDÁN (H), (1974), **Hispania y el ejército romano. Contribución a la historia social de la España romana**, Salamanca.
- Slimani (S), (2016), **Notes sur des inscriptions inédites dans les ruines de Taares (Tatilti) à Ouanougha**; dans Revue Athar, N°15, Université Constantine 2.
- Southern (P), **The Numeri of the roman imperial**, Britannia, V. 20, 1989.
- Speidel (M), (1973), **Numerus Syrorum Malvensium. The transfer of a Dacian army unit to Mauretania and its implications**, dans Dacia, n. sér., 17.
- Wells, (C. M), (1972), **The German Policy of Augustus**, (Oxford: Claredon Press.
- Willmans (G), Mommsen (Th), (1881), **Corpus Inscriptionum Latinarum**, Berlin.
- Yahiaoui (N.), (2003), **Les confins occidentaux de la Maurétanie Césarienne**, Sujet de Doctorat en Archéologie, EPHE, Paris.